حذف التنوين في القرآن الكريم*

أ. د. جهاد يوسف العرجا**
أ. خليل الأسمر***

* تاريخ التسليم: ٢٥/ ٢/ ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ٣٠/ ٤/ ٢٠١٣م.
** أستاذ النحو العربي/ الجامعة الإسلامية/ غزة/ فلسطين.
*** ماجستير في النحو العربي/ طالب دكتوراه.

ملخص:

إنَّ من أهمِّ خصائص اللغة العربية أنها تعتمد على الخفة والإيجاز، وهذا ناتج عن الحذف والتخفيف، والحذف ظاهرة في اللغة العربية أكثر وضوحاً، ويهدف هذا البحث إلى بيان مراعاة القرآن الكريم لكلام العرب وما يحذفون وما يستثقلون.

ومن أجل ذلك استخدمنا منهجاً وصفياً تحليلياً من خلال ما كتب النحاة عن التنوين وما ورد في الجملة القرآنية من شواهد، اتضح من خلالها كثرة حذف التنوين في القرآن الكريم، وتمثل ذلك بحذف التنوين في الوقف، والإضافة والاسم الممنوع من الصرف وغير ذلك مما له أثر بلاغي لا يخفى على أحد.

The Omission of «Noon» in the Qura´nic Sentence

Abstract

One of the most important features of the Arabic language is that it depends on brevity, this is due to the omission for the purpose of reduction. Omission is clearer in Arabic than other languages.

This paper aims at showing how the Holy Qura'n considered the speech of the Arabs and what they omit and find heavy. That's why it used a descriptive analytical approach from what the grammarians wrote about the "noon" and what was revealed in the Qura'nic sentence in some verses. It was clear from the search that the "noon" was omitted in a lot of situations in the Holy Qura'n as in stopping, addition and so on which gives a fascinating beautiful rhatoric effect.

تمهيد:

الحمدُ لله رَبِّ العَالمينَ، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاةُ والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، أما بعد

فإنَّ الله عزَّ وجل مَنَّ على هذه الأمة، وأنعم عليها بالقرآن، وتكفل مولانا تبارك وتعالى بحفظه، إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها، فقال عز وجل: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَه لَحَافِظُونَ**﴾ (١)

إن المتتبع لظاهرة الحذف في القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، يجد أنه قد راعى ما كان عليه العرب في كلامهم من حذف سواء على صعيد الجملة أو الكلمة أو الحرف أو الحركة.

إن هذه الدراسة تعتبر مكملاً للدراسات السابقة، التي ركزت على هذه الظاهرة من خلال بحوثها، وهي تساهم– في نفس الوقت– في إبراز دور كتاب الله– عز وجل– باعتباره أول المصادر اللغوية التي لا بد أن يرجع إليه النحويون والبلاغيون وغيرهم في الاستشهاد.

وإن ظاهرة الحذف ظاهرةٌ نَحْوية لا يكاد يخلو من ذكرها كتاب نحوي، ومن الكتب التي تناولت حذف التنوين: إحياء النحو لإبراهيم مصطفى، ومن أسرار اللغة لإبراهيم أنيس، ودراسات نقدية في النحو العربي لعبد الرحمن أيوب، وفقه اللغة المقارن لإبراهيم السامرائي، وفي النحو العربي (نقد وتوجيه) لمهدي المخزومي، وقد تناولتها الكتب السابقة من ناحية نظرية إلا أننا سنبحثها بالإضافة إلى ذلك من الناحية التطبيقية من خلال القرآن الكريم، ولا شك أن الظواهر اللغوية كثيرة، فأحببنا أن نطرق إحداها من خلال كتاب الله– عز وجل– ؛ لبيان عظمة كتاب الله– عز وجل– وإعجازه من خلال البحث في هذا الموضوع، فالقرآن الكريم قائم على نظام دقيق لا تعارض فيه بين قواعد الحذف والقواعد اللغوية الأخرى.

إنّ من أهم خصائص اللغة العربية أنها تعتمد على الخفة، وهذه الخفة ناتجة عن ظاهرة أصيلة في اللغة، وهي «الحذف للتخفيف».

والحذف للتخفيف في اللغة العربية أكثر ثباتًا ووضوحًا؛ لأن العرب يميلون إلى الخفة، وينفرون مما هو ثقيل على لسانها، فكانوا يحذفون من كلامهم للخفة، وعدم الثقل، سواء أكان المحذوف جملة أم كلمة أم حرفاً.

والمتأمل في الجملة القرآنية، يجد أن لها نمطاً خاصاً في التركيب والنظم، بأسلوب فريد متميز، فقد يذكر الحرف في كلمة في موطن معين، ويحذف هذا الحرف من الكلمة نفسها في موطن آخر، وتذكر الكلمة في موطن معين، وتحذف في موطن آخر، مع اقتضاء ذكرها، وذكرها وحذفها ليس عشوائياً، وإنما لحكمة قد نعلمها، وقد لا نعلمها، أو قد نعلم جزءاً منها.

وهذا ما نريد أن نبحثه في هذه الدراسة التي تتناول موضوعاً مهماً وهو (حذف التنوين في القرآن الكريم) .

ولكن ينبغي أن نعلم، أن الحذف إذا نُسب للقرآن الكريم، فإننا لا ننسب الحذف إلى مضمون القرآن، بل ننسبه إلى تركيب اللغة، لتعطي جمالاً وخفة وإعجازاً.

أولاً- حذف التنوين عند النحاة:

إن ظاهرة الحذف للتخفيف تعرفها اللغة العربية في جملها، ومفرداتها، وحروفها، وحركات بنائها وإعرابها.

ومعنى الحذف في اللغة كما جاء في لسان العرب [٢] في باب «حَذَفَ»: أن حذف الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفاً؛ أي قطعه من طَرَفه»... والحُذافةُ ما حُذِفَ من شيء فَطُرِح...

أما الحذف النحوي: فيقع في الجملة والكلمة والحرف والحركة عن دليل، ويكون للتخفيف. وهذا ما قاله ابن جني «قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة. وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه» [٣] . وقال في موضع آخر: «إن الحذف هنا إنما الغرض به التخفيف» [٤] . وروى سيبويه عن الخليل: «الأصل في (لن) : (لا أن) ولكن الحذف وقع استخفافاً» [٥] .

ويقول الدكتور أحمد عفيفي: «لا شك أن الحذف في اللغة– سواء كان قياسيا أو سماعيا– هو نوع من التخفيف من الثقل النطقي للفظ، أو التخفيف من بعض عناصر الجملة في حال طولها – سواء كان لحرف أو لكلمة أو لجملة» [٦] . ومن أنواع الحذف للتخفيف حذف التنوين، وقبل أن نبين الصور المتعددة لحذف التنوين، لا بد أن نتحدث عن التنوين، وما هي أقسامه؟

فالتنوين وهو مصدر نونت الكلمة، ثم غلب حتى صار اسما للنون الساكنة التي تلحق الآخر فهو نون ساكنة زائدة، لغير التوكيد [٧] ، تلحق أواخر الأسماء لفظا، وتفارقها خطا ووقعا [٨]

أقسام التنوين [٩] :

١. تنوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة كـ«زيدٍ ورجلٍ» إلا جمع المؤنث السالم، نحو «مسلماتٍ» وإلا نحو «جوارٍ وغواشٍ».

٢. تنوين التنكير: وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها، نحو «مررت بسيبويه وبسيبويه آخر»، أو «رأيت عثمان وعثماناً آخر».

٣. تنوين المقابلة: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم، نحو: «مسلمات» فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كـ «مسلمين».

٤. تنوين العوض: وهو على ثلاثة أقسام:

أ. عوض عن جملة: وهو الذي يلحق (إذ) عوضا عن جملة تكون بعدها، كقوله تعالى ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [١٠] ؛ أي: «حين إذ بلغت الروح الحلقوم».

ب. عوض عن مفرد: وهو اللاحق لكل عوض عما تضاف إليه، نحو: «كل قائم»؛ أي: «كل إنسان قائم».

ت. عوض عن حرف: وهو اللاحق للأسماء المنقوصة في حالتي الرفع والجر عند تجردها من أل التعريف ومن الإضافة، نحو «جوار وغواش».

٥. تنوين الترنم: وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقول جرير:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَنْ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتِ لَقَدْ أَصَابَنْ [١١]

٧. التنوين الغالي: وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقول رؤبة [١٢]

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ [١٣]

حذف التنوين للتخفيف له صور متعددة، منها:

١. **حذف التنوين عند الإضافة:**

«الإضافة في اللغة الإسناد، وفي الاصطلاح إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين الظاهر في نحو غلام زيد أو مقدر في نحو دراهم عمرو» [١٤] .

وحذف التنوين للإضافة شيء مهم، ولولا هذا الحذف لكان ثقيلاً على اللسان النطق بالكلمة لو كانت بالتنوين على إضافتها لذلك نقول: (قول الحق) ، (صادق الوعد) ، أخف من

قولنا: (قولٌ حقٌ) ، (صادقٌ وعدٌ) . لذلك يقول ابن يعيش: »إن الإضافة اللفظية إنما تضاف لضرب التخفيف والنية غير الإضافة» (١٥) .

وقد أشار «سيبويه» إلى أن الإضافة خفة أخرى غير حذف التنوين (١٦) . ويجوز حذف التنوين والإضافة تخفيفا، كما قال المرار (١٧) :

سَلِّ الهمُومَ بكُلِّ مُعْطي رَأَسه — ناج مُخالط صُهبَة مُتَعَبِّس
مُغْتالِ أَحْبلَةٍ مُبين عُنْقَه — في مَنْكِبٍ زَيْنِ المَطِيِّ عَرَنْدَس (١٨)

فحذف التنوين تخفيفا، والأصل: معط رأسه بالتنوين والنصب.

يقول ابن هشام في شذوره «والى هذا أشرت بقولي ويجرد المضاف من تنوين... » فالإضافة تستدعي وجوب حذف التنوين (١٩) .

٢. **حذف التنوين لالتقاء الساكنين:**

يحذف قليلا لالتقاء الساكنين، وخصه سيبويه بالضرورة كقول أبي الأسود الدؤلي(٢٠):

فألفيته غير مستعتب — ولا ذاكر الله إلا قليلا (٢١)

بنصب لفظ الجلالة باسم الفاعل: "ذاكر".

وقولهم في المثل: « دُه درين سعدُ القينُ « (٢٢) حذف التنوين من سعد لالتقاء ساكنين، وكذلك قال على بن ابي طالب كرم الله وجهه لما قتل ابن آدم أخاه بكاه آدم فقال:

تَغيَّر كلُّ ذي طَعْمٍ وَلَوْنٍ — وقَلَّ بَشاشَةَ الْوجْه المُليحُ (٢٣)

"بشاشَةَ": نصب على التفسير (التمييز) ، لكن حذف التنوين لالتقاء الساكنين (٢٤) .

يقول سيبويه: «واعلم أن العرب يستخفون فيحذفون التنوين والنون، ولا يتغير من المعنى شيئا، ولا يجعله معرفة. فمن ذلك «قوله عز وجل»: «كل نفس ذائقة الموت» و»إنا مرسلو الناقة» و»لو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم» و»غير محلى الصيد». فالمعنى معنى «ولا آمين البيت الحرام».

«و» يزيد هذا عندك بياناً قوله تعالى جده: «هدياً بالغ الكعبة» و»عارض ممطرنا». فلو لم يكن هذا في معنى النكرة والتنوين لم توصف به النكرة.

٣. **حذف التنوين من الاسم الممنوع من الصرف:**

من المعلوم أن أغلب الأسماء يدخلها التنوين في حالات إعرابها، نحو: هذا طالبٌ، ورأيت طالباً، ومررت بطالبٍ.

«وهناك أَسماء معربة غير مبنية تعامل بينَ بينَ: فلا يلحقها التنوين إلا في الضرورات الشعرية وما إليها، وتجر وعلامة جرها الفتحة بدل الكسرة في أَغلب أَحوالها، ولا تجروعلامة جرها الكسرة إلا إذا دخلتها «الـ» أو أُضيفت مثل «أَفضل» تقول: «مررت برجلٍ أَفضلَ منك» فإذا أضفتها أو عرَّفتها جررتها بالكسرة فتقول: «مررت بأَفضلِ الرجال– مررت بالأَفضلِ». وتسمى هذه الأَسماءُ بغير المنونة أو بالممنوعة من الصرف، وبعض قدماءِ النحاة يسميها: «ما لا يُجْرى» ويسمى الأَسماءَ المنونة: «ما يُجْرى» فالصرف هنا والتنوين والإِجراءُ اصطلاحات بمعنى واحد يراد بها التنوين والجر بالكسرة» [٢٥] .

ويقول ابن هشام [٢٦] : «إن ما لا ينصرف يوافق ما ينصرف في أمرين، وهما أنه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في أمرين، وهما أنه لا ينون وأنه يجر بالفتحة نحو: جاءني أفضل منه ومررت بأفضل منه ورأيت أفضل منه».

يقول أبو حيان في باب ما لا ينصرف: «هو المعرب الذي لا يوجد فيه تنوين ولا جر إلا إذا أضيف أو دخلت عليه (أل) فيجر [٢٧] .

٤. **حذف التنوين من المنادى**:

والمنادى [٢٨] خمسة أقسام:

- المفرد العلم، نحو: (يا فضلُ– يا فضلان) ، فإذا كان المفرد العلم في أصله منقولا من اسم مقصور منون. «نحو: (مرتضى – مصطفى) وجب عند ندائه حذف تنوينه؛ لأنه مبني على الضم. وهذا البناء يقتضي حذف التنوين حتما، وكذلك الأعلام المركبة قبل النداء؛ سواء أكان تركيبها مزجيا؛ كسيبويه «، أم إسناديا، كنَصَرَ **الله**، أو: شَاءَ **الله**.

- النكرة المقصودة: ويراد بها: «النكرة التي يزول إبهامها وشيوعها بسبب ندائها، نحو: يا رجل سأساعدك على احتمال المشقة.

- النكرة غير المقصودة:، وحكمها: وجوب نصبها مباشرة، نحو: يا عاقلا تذكر الآخرة.

- المضاف: بشرط أن تكون إضافته لغير ضمير المخاطب، وحكمها: وجوب النصب بالفتحة، أو بما ينوب عنها؛ نحو: يا ناشر العلم تقدم، ويلحق بهذا القسم نداء: «اثني عشر، واثنتي عشرة» فينصب صدرها بالياء.

- الشبيه بالمضاف: ويراد به كل منادى جاء بعده معمول يتم معناه، سواء أكان هذا المعمول مرفوعا بالمنادى، أو منصوبا به، أم مجرورا بالحرف – لا بالإضافة– والجار والمجرور متعلقان بالمنادى، أو معطوفا على المنادى قبل النداء، أم نعتا له قبل النداء

أيضا، وحكمه: وجوب نصبه بالفتحة، أو بما ينوب عنها؛ نحو: يا واسعا سلطانه، ويا عظيما جاهه لا تغتر. فمن الملاحظ أن القسمين الأولين هما اللذان يحذف منهما التنوين عند النداء.

٥. **حذف التنوين من العلم الموصوف بابن:**

«ويحذف من العلم موصوفا بابن، مضافا إلى علم، نحو: جاءني زيد بن عمرو، وذلك لكثرة استعمال (ابن) بين علمين وصفا، فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه، وخطا بحذف ألف (ابن) ، وكذلك في قولك: هذا فلان بن فلان؛ لأنه كناية عن العلم؛ لأنه قد يعبر به عمن لا يعرف، على إجرائه مجرى العلم، وإن كان يدخل فيه كل من كان بهذه الصفة، فإن لم يكن بين علمين، نحو: جاءني كريم ابن كريم، أو: زيد ابن أخينا، لم يحذف التنوين لفظا، ولا الألف خطا، لقلة الاستعمال، وكذا إذا لم يقع صفة نحو: زيد ابن عمرو، على أنه مبتدأ وخبر، لقلة استعماله أيضا كذلك، مع أن التنوين حذف في الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد، والتنوين علامة التمام، وليست هذه العلة موجودة في المبتدأ والخبر، وحكم (ابنة) : حكم (ابن) » [٢٩] .

٦. **حذف التنوين من اسم لا النافية للجنس:**

واسم لا النافية للجنس ضربان معرب ومبني:

فالمعرب ما كان مضافا، نحو «لا غلام سفر عندنا» فحذف التنوين، أو شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه إما مرفوع به، نحو «لا حسنا وجهه مذموم»، أو منصوب به، نحو «لا مفيضا خيره مكروه» و«لا طالعا جبلا حاضر»، أو مخفوض بخافض متعلق به، نحو «لا خيرا من زيد عندنا»، والمبني ما عدا ذلك وحكمه أن يبنى على ما ينصب به لو كان معربا [٣٠] .

«وإذا كان غير مثنى ولا جمعاً سالماً للمذكر أو للمؤنث، تقول: لا رجلَ في القاعة، لا طلابَ في المدرسة» [٣١] ، فإن كان مثني أو جمع مذكر سالم، فهو يبنى على الياء، نحو: لا رجلينِ، ولا مسلمينَ.

٧. **حذف التنوين في الأعداد المركبة تركيباً مزجياً:**

نحو: «خمسة عشر» فحذف التنوين من الجزءين للدلالة على ارتباطهما بعد حذف العاطف الرابط بينهما في الأصل، وكذلك في كل تركيب مزجي، نحو: بيت بيت وصباح مساء، وفيما يشبه ذلك كاسم لا النافية للجنس.

٨. **حذف التنوين للوقف:**

الوقف [٣٢] : هو قطع النطق عند آخر الكلمة، والمراد هنا الاختياري، وهو غير الذي

يكون استثباتا وإنكارا وتذكرا وترنما، وغالبه يلزمه تغييرات، وترجع إلى سبعة أشياء: السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والزيادة، والحذف، والنقل.

١. حذف التنوين في الضرورة من الأسماء: في ما يسمى بمنع المصروف من الصرف وهي ضرورة مستقبحة لخروجها عن الأصل، إذ الأصل في الأسماء التنوين، كقول الشاعر:

فَمَـا كَانَ حِصْـنٌ وَلا حَابِـسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ [٣٣]

بترك تنوين "مرداس" وهكذا يتضح تعرض التنوين للحذف في صوره المختلفة نظرا لوقوعه أواخر الكلمات وهي نون زائدة كما قلنا، فترك صرف مرداس وهو منصرف [٣٤] .

٢. حذف التنوين في حالة الوصل: وهناك الكثير من الشواهد على حذف التنوين في حالة الوصل، ومنها:

- قوله تعالى: ﴿**لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[٣٥]

الشاهد في وصل (قدير) بـ (الحمد لله) خمسة أوجه:

- المستعمل عند القراء: أن تكسر للتنوين، وتحذف ألف الوصل وتصل.
- أن تحذف التنوين لالتقاء الساكنين وتصل، نحو: على كل شيء قديرُ الحمد لله.
- أن تُلقي حركة ألف (الحمد) على التنوين فتفتحه، كأنك تنوي الابتداء بـ (الحمد) .
- أن تسكن الراء وتبتدئ (الحمدُ لله) بالقطع، وهذا مستعمل عند القراء أيضاً.
- أن تنوّن وتقطع ألف (الحمد) لتدل على الانفصال [٣٦] .

يقول الدكتور عفيفي: (من خلال النظر والتأمل في كلمات اللغة العربية، ومن خلال تصريحات النحاة، يتضح أن التنوين دليل على الخفة في الأسماء، فإذا ثقل الاسم حذف التنوين تفرقة بين الاسم الخفيف والاسم الثقيل) [٣٧] .

٣. حذف التنوين لزوماً لدخول (أل) التعريف نحو: (الرجل) ، والشواهد على ذلك لا تحصر.

ثانياً- مظاهر حذف التنوين في القرآن الكريم:

يتناول هذا المبحث الناحية التطبيقية للحذف في القرآن الكريم، فالقرآن الكريم جاء بلسان عربي مبين، فراعى كلامهم وما كانوا يحذفون وما يستثقلون، لذلك سيتم عرض ما ثبت حذفه في كتاب الله – عز وجل –.

جاء حذف التنوين بكثرة في كتاب الله- عز وجل- ، ويتمثل في:

١. حذف التنوين عند الإضافة: كثر في كتاب **الله**- عز وجل- ومنه في قوله تعالى:

- ﴿**وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**﴾ (٣٨)

«**وَاللَّهُ** مُخْرِجٌ» ابتداء وخبر. «ما كُنْتُمْ» في موضع نصب ب»مُخْرِجٌ»، ويجوز حذف التنوين على الإضافة، والتقدير «مخرجُ ما» (٣٩) ، (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل مخرج (٤٠) .

- يقول سيبويه في تعليقه على قوله تعالى: ﴿**بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ**﴾ (٤١) والتقدير: (بل مكرٌ في الليل وفي النهار) ، والمعنى بل مكركم في الليل والنهار، فالليل والنهار لا يمكران ولكن المكر فيهما (٤٢) .

- وقوله تعالى ﴿**وَهمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ**﴾ (٤٣)

قرأ عاصم وحمزة والكسائي» فزعٍ يومئذ» بالإضافة. قال أبو عبيد: وهذا أعجب إليَّ؛ لأنه أعم التأويلين أن يكون الأمن من جميع فزع ذلك اليوم، وإذا قال: » من فزع يومئذ» صار كأنه فزع دون فزع. قال القشيري: وقرىء» من فزع» بالتنوين ثم قيل يعنى به فزعا واحدا كما قال: » لا يحزنهم الفزع الأكبر». وقيل: عنى الكثرة لأنه مصدر والمصدر صالح للكثرة. قلت: فعلى هذا تكون القراءتان بمعنى. قال المهدوي: ومن قرأ: «من فزع يومئذ» بالتنوين انتصب «يومئذ» بالمصدر الذي هو «فزع» ويجوز أن يكون صفة لفزع ويكون متعلقا بمحذوف، لان المصادر يخبر عنها بأسماء الزمان وتوصف بها، ويجوز أن يتعلق باسم الفاعل الذي هو «آمنون». والإضافة على الاتساع في الظروف، ومن حذف التنوين وفتح الميم بناه لأنه ظرف زمان، وليس الاعراب في ظرف الزمان متمكنا، فلما أضيف إلى غير متمكن ولا معرب بنى (٤٤) .

- ﴿**لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ يَوْمَ هُمْ بارِزُونَ**﴾ (٤٥) يوم: يكون بدلا من يوم الأول. وقيل: » همْ» في موضع رفع بالابتداء و»بارِزُونَ» خبره والجملة في موضع خفض بالإضافة، فلذلك حذف التنوين من (يوم) (٤٦)

- ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**﴾ (٤٧) قرأ الأعمش: ذائقَةُ الْمَوْتِ» بالإضافة (٤٨) . وهو مبتدأ وخبر، وسوَّغَ الابتداء بالنكرة العموم والإضافة، والجمهور على « ذَائِقَةٌ المَوْتَ « بالتنوين والنَّصب في « الْمَوْت « على الأصل (٤٩) .

- ﴿**وَأَنَّه أَهلَكَ عَاداً الْأُولَى**﴾ (٥٠) والحجة لمن حذف التنوين والهمزة وشدد اللام انه نقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذفها فالتقى سكون التنوين وسكون اللام فأدغم التنوين في اللام فالتشديد من اجل ذلك (٥١)

- ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ (٥٢) ويجوز «بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ» بمعنى أن زينتها الكواكب. أو بمعنى هي الكواكب. الباقون» بزينةِ الكواكب» على الإضافة. والمعنى زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب، أي بحسن الكواكب. ويجوز أن يكون كقراءة من نون إلا أنه حذف التنوين استخفافا (٥٣) .

- ﴿هلْ هنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّه﴾ (٥٤) ، والتقدير: كاشفاتٌ (٥٥) ، ونلاحظ أن حذف التنوين من الاسم المفرد في حالة الإضافة.

- ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ (٥٦) قرئ: «فَلاَ خَوْفُ» بالرفع من غير تنوين، والأحسن فيه أن تكون الإضافة مقدّرة، أي: خوف شيء. وقيل: لأنه على نيَّةِ الألف واللام

وقيل: حذف التنوين تخفيفاً، وقرأ الزهري، والحسن وعيسى بن عمر، وابن أبي إسحاق، ويعقوب: «فَلاَ خَوْفَ» مبنياً على الفتح؛ لأنها «لا» التبرئة، وهي أبلغ في النَّفي، ولكن الناس رجَّحوا قراءة الرفع (٥٧) .

- ﴿مَوْجٌ مِّن فَوْقِه سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ﴾ أَنَّ البَزِّيَّ روى عنه حينئذ حذف التنوين من «سحاب» فقرأ البزي عنه: «سَحَابُ ظُلُمَاتٍ» بإضافة «سحاب» لـ «ظلمات» (٥٨)

- ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاها﴾ (٥٩) قرىء منذر بالتنوين وهو الأصل، قال الزجاج: مفعل وفاعل إذا كان كل واحد منهما لما يستقبل أو للحال ينون؛ لأنه يكون بدلاً من الفعل، والفعل لا يكون إلا نكرة ويجوز حذف التنوين لأجل التخفيف، وكلاهما يصلح للحال والاستقبال، فإذا أريد الماضي فلا يجوز إلا الإضافة (٦٠) .

- ﴿إِنَّ اللَّه بالِغُ أَمْرِه﴾ (٦١) بالِغُ بغير تنوين، حذف التنوين للتخفيف، وجر ما بعده بالإضافة، وقرئ بالتنوين على الأصل؛ لأن اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال، ونصب أَمْرِه به (٦٢) .

- وقول الله– عز وجل– : ﴿فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَم﴾ (٦٣) قرأه الكوفيون: (فجزاء مثل ما قتل من النعم) بتنوين الجزاء ورفع مثل، وقرأ المدنيون بإسقاط التنوين، وخفض (مثل) على الإضافة والقراءتان راجعتان فيما يوجب الحكم إلى شيء واحد وإن اختلف المعنى فيهما؛ لأنه يجب عليه فيما قتل على قراءة الكوفيين مثله من النعم جزاء، ويجب عليه فيما قتل على قراءة المدنيين مثل مثله من النعم، لأن الجزاء هو المثل (٦٤) .

٢. حذف التنوين لالتقاء الساكنين: وهو كثير وجاء منه قوله تعالى:

- ﴿وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (٦٥) يقول المبرّد: سمعت

عمارة بن عقيل يقرأ، فقلت: ما تريد؟ فقال: «سابقٌ النهار» (٦٦) . وَقَرَأَ بَعْضُهمْ (سَابِقَ النَّهارِ) بالنصب؛ وجوازه على أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين (٦٧) .

- ﴿وَقَالَتِ الْيَهودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ﴾ (٦٨) ، فعلى قراءة التنوين فلا حذف؛ لأنه يجعله مبتدأ و (ابن الله) خبر حكاية عن مقالة اليهود، وأما على قراءة من لم ينون، فقيل: إنه صفة والخبر محذوف؛ أي: عزيز ابن الله إلهنا، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين (٦٩) .

- ﴿قل هو الله أحد × الله الصمد﴾ (٧٠) فإنّ أكثَرَ القُرّاءِ على تَنْوين أَحَدٌ وقد قُرِىءَ بترك التنوين، وقُرِىء بإسكان الدَّال (قل هو الله أَحَدْ) وأجودها الرَّفْعُ مع إثبات التنوين في الإدراج، وإنما كُسر التنوينُ لسكونه وسكون اللاّم من الله، وَمَن حذف التنوين حذفه لالْتقاء الساكنين أيضاً (٧١) .

- ﴿جاعلِ الْمَلائكَة﴾ (٧٢) قرأ الحسن: جاعلٌ بالرفع؛ أي: هو جاعل، وجاعلُ رفعاً بغير تنوين، الملائكة نصباً، حذف التنوين لالتقاء الساكنين (٧٣) .

- ﴿وَهذا كتابٌ أَنْزَلْناه مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذي بَيْنَ يَدَيْه وَلتُنْذرَ أُمَّ الْقُرى وَمَنْ حَوْلَها وَالَّذينَ يُؤْمِنُونَ بالْآخرَة يُؤْمِنُونَ به وَهمْ عَلى صَلاتهمْ يُحافظُونَ﴾ (٧٤) «مصدّق الّذى»: نعت ل «كتاب»، على تقدير حذف التنوين من «مصدق»، لالتقاء الساكنين (٧٥) .

- ﴿فَالقُ الإصباح﴾ (٧٦) . قرأ الحسن: فالقُ الأَصباح، بفتح الهمزة، » و«جعله جمع صبح. وقرأ النخعي فَالقُ الإصباح، بالنصب في (الإصباح) وكسر الهمزة، يقدر حذف التنوين لالتقاء الساكنين (٧٧) .

- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئقَةُ الْمَوْت﴾ (٧٨) قرأ الأعمشُ بعدم التنوين ونَصْب « الْمَوْت « وذلك على حَذْف التنوين؛ لالتقاء الساكنين (٧٩) .

- ﴿ولَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلى مَا مَتَّعْنَا بِه أَزْوَاجاً مِّنْهمْ زَهرَةَ الْحَيَاة الدُّنيَا﴾ (٨٠)

حالٌ من الهاء في « بِه «، وهو ضمير الموصول، فهو كالذي قبله في المعنى.

فإن قيل: كيف يقع الحال معرفة؟ فالجواب: أن تجعل « زَهرَة « منونة نكرة، وإنما حذف التنوين للالتقاء الساكنين (٨١) .

- ﴿خَسرَ الدُّنْيَا وَالآخرَةَ﴾ (٨٢) قرأ مجاهد والأعرج وابن محيصن والجحدري «خَاسِر» بصيغة اسم الفاعل وحق من قرأ «خاسر» رفعاً ونصباً أن يجر «الآخرة» لعطفها على «الدنيا» المجرورة بالإضافة. ويجوز أن يبقى النصب فيها، إذ يجوز أن تكون الدنيا منصوبة، وإنما حذف التنوين من «خاسر» لالتقاء الساكنين (٨٣) .

- ﴿فَلَه جَزَاءً الْحُسْنَى﴾ (٨٤) وهي عند أبي حاتم على حذف التنوين لالتقاء الساكنين مثل (فله جزاء الحسنى) في أحد الوجهين (٨٥) . ومن نصب ولم ينون فعلى هذه التقديرات أيضاً إلا أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين وهي قراءة ابن عباس ومسروق (٨٦).

- ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (٨٧) وروى عكرمة عن ابن عباس وعبد الطاغوت على وزن فعل بضم الفاء وشد العين المفتوحة وفتح اللام ونصب التاء وهذه تتخرج على أنه أراد و (عبداً) منونا ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين (٨٨) .

٣. حذف التنوين من الاسم الممنوع من الصرف: ومنه قوله تعالى:

- ﴿يَعْمَلُونَ لَه مَا يَشَاءُ من مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيل﴾ (٨٩) فحذف التنوين من الاسم الممنوع من الصرف. يقول ابن هشام في شذور الذهب (٩٠) إن ما لا ينصرف يوافق ما ينصرف في أمرين وهما: أنه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة، ويخالفه في أمرين وهما: أنه لا ينون وأنه يجر بالفتحة.

- وقوله تَعَالَى: ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فيها أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهمْ أَلَا بُعْدًا لثَمُودَ﴾(٩١).

(لِثَمُودَ) : يقرأ بالتنوين; لأنه مذكر، وهو حي، أو أبو القبيلة. وبحذف التنوين غير مصروف على أنها القبيلة (٩٢) .

- وقوله تعالى: ﴿اهبِطُوا مصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾ (٩٣) ، وقرئ: «اهبطوا مصرَ» بلا تنوين، فعلى هذا هي مصر المعروفة قطعًا، وعلى قراءة التنوين، يحمل ذلك على الصرف اعتبارًا بالمكان؛ كما هو المقرر في العربية في جميع أسماء البلاد، وأنها تذكر وتؤنث، وتصرف وتمنع. وقد أخرج ابن جرير في تفسيره عن أبي العالية في قوله: ﴿اهبِطُوا مِصْرًا﴾ قال: يعني مصر فرعون (٩٤) .

- وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إلى مُوسَى وَأَخيه أَنْ تَبَوَّآ لقَوْمكُمَا بمصْرَ بُيُوتًا﴾ (٩٥).

- وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاه مِنْ مِصْرَ لامْرَأَته أَكْرمي مَثْوَاه﴾ (٩٦) .

- وقوله تعالى حكاية عن يوسف– عليه السلام– : ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّه آمِنِينَ﴾ (٩٧) .

- وقوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَة اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافرِينَ﴾ (٩٨) (إبليس) مستثنى ب (إلا) منصوب ممتنع من التنوين للعلمية والعجمة (٩٩) .

- وقوله تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ (١٠٠) (ببابل)

جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الملكين، وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من التنوين للعلميّة والعجمة (هاروت) بدل من الملكين مجرور مثله وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف للعلميّة والعجمة (ماروت) معطوف بالواو على هاروت مجرور مثله وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف [١٠١].

٤. حذف التنوين من الأسماء التي تعامل معاملة المعرفة: ومنه قوله تعالى:

- ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [١٠٢]

قوله تعالى: «مِنْ عَرَفَاتٍ» قراءة الجماعة» عَرَفَاتٍ» بالتنوين، وكذلك لو سميت امرأة بمسلمات، لان التنوين هنا ليس فرقا بين ما ينصرف وما لا ينصرف فتحذفه، وإنما هو بمنزلة النون في مسلمين. قال النحاس: هذا الجيد. وحكى سيبويه عن العرب حذف التنوين من عرفات وهو من الأسماء التي تعامل معاملة المعرفة [١٠٣].

٥. حذف التنوين تخفيفاً: والأصل في الحذف هو للتخفيف، ومنه قوله تعالى:

- ﴿فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [١٠٤] قرأ الجمهور بالرفع والتنوين، وقرأ ابن محيصن، فلا خوف بالرفع وترك التنوين وهي على أن تعمل (لا) عمل (ليس) لكنه حذف التنوين تخفيفا لكثرة الاستعمال [١٠٥]. والأحسن فيه أن تكون الإضافة مقدّرة، أي: خوف شيء [١٠٦].

- ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [١٠٧]، والتقدير: بل مكرٌ في الليل وفي النهار. فحذف التنوين تخفيفا.

- ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [١٠٨]، وأراد جامع بالتنوين؛ لأنه بعد ما جمعهم ولكن حذف التنوين استخفافاً من اللفظ وهو مراد في الحقيقة[١٠٩].

- وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [١١٠]؛ أي: الكفار الذين أمات الكفر قلوبهم، أي كما لا تسمع من مات، كذلك لا تسمع من مات قلبه. وقرا الحسن وعيسى الثقفي وعمرو ابن ميمون: » بِمُسْمِعِ مَنْ فِي الْقُبُورِ» بحذف التنوين تخفيفا؛ أي هم بمنزلة [أهل] القبور في أنهم لا ينتفعون بما يسمعونه ولا يقبلونه [١١١]

- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ [١١٢].

قوله تعالى: ﴿سَلاسِلَ﴾: القراءة بترك التنوين، وَنَوَّنَه قوم أخرجوه على الأصل، وقرب ذلك عندهم شيئان: أحدهما: إتباعه ما بعده. والثاني: أنهم وجدوا في الشّعر مثل ذلك منونا في الفواصل، وإن هذا الجمع قد جمع [١١٣].

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا × قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ (١١٤) . (قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا) : يقرآن بالتنوين وبغير التنوين (١١٥) ولفظ قواريرا الثاني، يجوز أن يكون تأكيدا لفظيا لنظيره لزيادة تحقيق أن لها رقة الزجاج فيكون الوقف على قواريرا الأول. وكتب في المصحف قواريرا قواريرا بألف في آخر كلتا الكلمتين التي هي علامة تنوين.

وقرأ نافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر قواريرا الأول والثاني منونين وَتَنْوِينُ الْأَوَّلِ لِمُرَاعَاةِ الْكَلِمَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي الْفَوَاصِلِ السَّابِقَةِ وَاللَّاحِقَةِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿كافُوراً﴾ (١١٦) إلى قوله تقديرا وتنوين الثاني للمزاوجة مع نظيره وهؤلاء وقفوا عليهما بالألف مثل أخواتهما وقد تقدم نظيره في قوله تعالى: ﴿سَلاسِلَ وَأَغْلالًا﴾ (١١٧) .

وقرأ ابن كثير وخلف ورويس عن يعقوب قواريرا الأول بالتنوين ووقفوا عليه بالألف وهو جار على التوجيه الذي وجهنا به قراءة نافع والكسائي. وقرءا قواريرا الثاني بغير تنوين على الأصل ولم تراع المزاوجة ووقفا عليه بالسكون. وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم بترك التنوين فيهما لمنع الصرف وعدم مراعاة الفواصل ولا المزاوجة. وقرأ يعقوب بغير تنوين فيهما في الوصل.

وأما في الوقف فحمزة وقف عليهما بدون ألف. وهشام عن ابن عامر وقفا عليهما بالألف على أنه صلة للفتحة؛ أي: إشباع للفتحة ووقف أبو عمرو وحفص وابن ذكوان عن ابن عامر ورويس عن يعقوب على الأول بالألف وعلى الثاني بدون ألف ووجهه ما وجهت به قراءة ابن كثير وخلف (١١٨) .

- وقوله تعالى: ﴿تسعة رهط﴾ (١١٩) من قرأ بها جاء به على الأصل قبل التركيب، وعطف عشرا على تسعة، وحذف التنوين لكثرة الاستعمال (١٢٠) .

- وقوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ هوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرِ لَكُمْ﴾ (١٢١) وفسر الزمخشري قراءة التنوين في قوله (أُذُنُ خَيْرٍ) بأن كلا من اللفظين خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هو أذن، هو خير لكم، يعني إن كان كما تقولون فهو خير لكم؛ لأنه: يقبل معاذيركم ولا يكافئكم على سوء دخيلتكم. وقال غيره: أذن ذو خير لكم، أو بمعنى: أخير لكم (١٢٢) .

- وقوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهداءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ (١٢٣) (شهداء) خبر كنتم منصوب ومنع من التنوين لأنه على وزن فعلاء (١٢٤) ، و (يعقوب) مفعول به مقدّم منصوب ومنع من التنوين للعلمية والعجمة (١٢٥) .

- وقوله تعالى: ﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ﴾ (١٢٦) وقرأ الجمهور: «سَحابٌ

ظُلُماتٌ» بالتنوين فيهما. وقرأ البزي عن ابن كثير من فوقه سحاب ظلمات بترك التنوين في سحاب وبإضافته إلى ظلمات. وقرأه قنبل عن ابن كثير برفع سحاب منونا وبجر ظلمات على البدل من قوله: أو كظلمات (١٢٧) .

- وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ﴾ (١٢٨) قوله: «جَاعِلُكَ» هو اسم فاعل من «جَعَلَ» بمعنى «صَيَّرَ» فيتعدّى لاثنين:

الضمير (الكاف) وهو في محل نصب، وإنما حذف التنوين للإضافة وشدة الاتّصال(١٢٩).

٦. حذف التنوين من المنادى:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾

قوله تعالى: (يا حسرة) : فيه وجهان؛ أحدهما: أن «حسرة» منادى؛ أي: يا حسرة احضري؛ فهذا وقتك.

وَ (على) : تتعلق بحسرة؛ فلذلك نصبت؛ كقولك: يا ضاربا رجلا. والثاني: المنادى محذوف، و»حسرة» مصدر؛ أي: أتحسر حسرة.

ويقرأ في الشاذ «يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ»؛ أي: يا تحسيرهم؛ فالمصدر مضاف إلى الفاعل؛ ويجوز أن يكون مضافا إلى المفعول؛ أي: أتحسر على العباد (١٣٠)

٧. حذف التنوين للوقف الاضطراري ورؤوس الآيات:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (١٣١) . قوله تعالى: (ضَنْكًا) : الجمهور على التنوين، وأن الألف في الوقف مبدلة منه (١٣٢) .

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾.

قوله تعالى: (وَكَأَيِّنْ) : من الوجوه التي قالها العلماء أن الأصل: (كَإِ) على وزن كع، فحذف إحدى الياءين، ثم حذفت الأخرى لأجل التنوين... فأما التنوين فَأبقى في الكلمة على ما يجب لها في الأصل فمنهم من يحذفه في الوقف؛ لأنه: تنوين (١٣٣) .

بعد العرض السابق لوحظ أن هناك صوراً عدة لحذف التنوين منها كثيرة الورود في القرآن الكريم وأخرى أقل وثالثة نادرة وهكذا...

فأما الكثيرة فتمثلت في حذف التنوين في حالة الوقف على رؤوس الآيات، حيث كثر حذفه في كتاب الله– تعالى– فزاد على أكثر من ألف وسبعمائة موضع في القرآن الكريم

ثم يليه حذف التنوين للإضافة حيث زاد حذفه على أكثر من سبعمائة وأربعين موضعاً في كتاب **الله** –عز وجل– ولولا هذا الحذف لكان ثقيلاً على اللسان النطق بالكلمة، ففي الإضافة اللفظية إنما تضاف لضرب من التخفيف، وكل الشواهد القرآنية شاهدة على ذلك، ثم يليه حذف التنوين من الاسم الممنوع من الصرف أو الأسماء غير المنونة حيث يأتي في المرتبة الثالثة فزاد هذا الحذف على أكثر من مائة وسبعين موضعاً في القرآن الكريم ثم يليه حذف التنوين من (قبل وبعد) فزاد على أكثر من مائة وستين موضعاً ثم يليه حذف التنوين من المنادى سواء كان المنادى علماً مفرداً أو مضافاً، فنجد أن حذف التنوين في العلم المفرد أعلى مرتبة فزاد على أكثر من سبعين موضعاً في القرآن الكريم ثم يليه حذف التنوين من اسم (لا) النافية للجنس فربى على أكثر من سبعين موضعاً في القرآن الكريم أما حذف التنوين من العلم الموصوف بـ (ابن أو ابنة) فيأتي في المرتبة الدنيا فبلغ موضعين في القرآن الكريم، لذلك بلغ مجموع الحذف للتنوين أكثر من ثلاثة آلاف وسبعمائة موضعاً في كتاب **الله** –عز وجل– ، وكل ذلك من أجل التخفيف ولكن لا ننسى أن للحذف أغراضاً تربوية جليلةً وعظيمةً استهدفها القرآن العظيم. فكان سبباً من أسباب هداية الكثير ممن دخلوا دين **الله**– عز وجل– في السابق واللاحق. فالقرآن الكريم جاء بلسان عربي مبين، فراعى كلامهم وما كانوا يحذفون وما يستثقلون، من أجل ذلك حذفت التنوين بكثرة في كتاب **الله**– عز وجل– والحذف له مذاقه وسحره وله أثره البلاغي يختلف عن غيره من ألوان اللغة الاخرى، يتضح من ذلك مراعاة القرآن لما راعته العرب من التخفيف، والأغراض البلاغية الأخرى التي تميز بها العرب وقتها، ليكون ذلك مدخلاً في نفوسهم للإيمان والتسليم لهذا القرآن، ﴿**كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ**﴾.

فالقرآن الكريم راعى الحذف في قراءة، مراعاة لهذه اللغة عند قوم من العرب، والإثبات عند قوم آخرين.

الهوامش:

١. الحجر: ١٥/ ٩.

٢. لسان العرب، لابن منظور، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار النشر، دار المعارف، القاهرة، ج٢، ص٨١٠.

٣. الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ج٢، ص: ٣٦٠.

٤. الخصائص: ١/ ٢٨٧.

٥. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الازهري الهروي، تحقيق عبد السلام هارون وآخرون، (٢٨٢– ٣٧٠) ، الدار المصرية، مصر الجديدة، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م، ج١٥، ص٣٣٢.

٦. ظاهرة التخفيف في النحو العربي، د. أحمد عفيفي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م، ص٢١٧.

٧. توضيح المقاصد والمسالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م، ج١، ص: ٢٧٥، وشرح المفصل: ٩/ ٢٩.

٨. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، (ت: ١٤٠٣هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية، (دار اليمامة– دمشق– بيروت) ، (دار ابن كثير– دمشق– بيروت) ط٤، ١٤١٥ هـ، ج٣، ص: ٢٢٩، والجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ) دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، دمشق، ط٤، ١٤١٨ هـ، ج٨، ص: ٢٩١.

٩. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ١/ ٢٧٥– ٢٨٠، وشرح ابن عقيل: ١/ ١٧– ٢١، وإعراب القرآن وبيانه: ٣/ ٢٢٩– ٢٣٠، ينظر: النحو الوافي: ١/ ٢٦– ٢٧.

١٠. الواقعة: ٧٥/ ٨٤.

١١. شرح بن عقيل: ١/ ١٨، توضيح المقاصد والمسالك: ١/ ٢٧٧.

١٢. رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحاف، أو أبو محمد: راجز، من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره ويقولون بإمامته في

اللغة. مات في البادية، وقد أسن. توفي ١٤٥ه – ٧٦٢م. ينظر: وفيات الأعيان ١: ١٨٧، والأعلام: ٣/ ٣٤.

١٣. شرح بن عقيل: ١/ ٢٠، توضيح المقاصد والمسالك: ١/ ٢٨٠.

١٤. شرح شذور الذهب: ٢/ ٥٦٩.

١٥. شرح المفصل: ٢/ ١٢٦.

١٦. ينظر: الكتاب: ١/ ١٩٥.

١٧. المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسى، أبو حسان: شاعر إسلامى، من شعراء الدولة الأموية، نسبته إلى (فقعس) من بني أسد بن خزيمة. كان يهاجى المساور بن هند، وقال المرزبانى: كثير الشعر. ينظر: خزانة الأدب: ٢/ ١٩٦، ٣/ ٢٥٢– ٢٥٤، والاعلام: ٧/ ١٩٩.

١٨. ورد البيت في: تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (ت: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ– ١٩٦٤م، ج٤، ص: ٢٩٨، وتاج العروس: ١٦/ ٢٩٨، ولسان العرب: ٤/ ٢٨٧٣.

١٩. شرح شذور الذهب: ١/ ٤٢١، ٢/ ٥٧٠– ٥٧٣.

٢٠. ورد البيت في: الكتاب: ١/ ١٦٩، وانظر: دلائل الإعجاز: ١/ ٣٧٦، واللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ج٩، ص: ٤٢٨.

٢١. تهذيب اللغة: ٢/ ٩٥، تاج العروس: ٣/ ٣١١.

٢٢. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، (ت ٥١٨) ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، ج١، ص: ٢٦٦، رقم ١٤٠٠.

٢٣. لسان الميزان: ١/ ٦٥٥، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٧٧، إعراب القرآن وبيانه: ٢/ ٤٦٠.

٢٤. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) ، تحقيق: = مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة– كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة،

ط١، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م، ٣/ ١٦٧٩، انظر: لسان الميزان: ١/ ٦٥٥، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٧٧، وتفسير البحر المحيط: ٣٤٨٢، وإعراب القرآن وبيانه: ٢/ ٤٦٠.

٢٥. الموجز في قواعد اللغة العربية: ١/ ١٧٨.

٢٦. شرح شذور الذهب: ١/ ٤٧.

٢٧. ارتشاف الضرب: ٢/ ٨٥٢.

٢٨. انظر: النحو الوافي: ٤/ ٩– ٦٥.

٢٩. انظر: شرح الرضي على الكافية: ٤/ ٤٨٢– ٤٨٣.

٣٠. شرح شذور الذهب: ٢/ ٥١٥– ٥١٦.

٣١. الموجز في قواعد اللغة العربية: ١/ ١٧٢.

٣٢. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ٣/ ١٤٦٩.

٣٣. ورد البيت في ديوان المتنبي: ١/ ٢٧٧.

٣٤. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ٢/ ٤٩٩.

٣٥. المائدة ٥/ ١٢٠.

٣٦. الهداية إلى بلوغ النهاية: ٢/ ١٩٥٤.

٣٧. ظاهرة التخفيف: ٢٨٤.

٣٨. سورة البقرة: ٢/ ٧٢.

٣٩. تفسير القرطبي: ١/ ٤٥٦، والتبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد **الله** بن الحسين بن عبد **الله** العكبري (ت: ٦١٦هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١، ص: ٧٨.

٤٠. الجدول في إعراب القرآن: ١/ ١٦٢.

٤١. سبأ: ٣٤/ ٣٣.

٤٢. ينظر: الكتاب: ١/ ١٧٦، ٢١٢.

٤٣. النمل: ٢٧/ ٨٩.

٤٤. تفسير القرطبي: ١٣/ ٢٤٥.

٤٥. غافر: ٤٠/ ١٥– ١٦.

٤٦. تفسير القرطبي: ١٥/ ٣٠٠.
٤٧. آل عمران: ٣/ ١٨٥.
٤٨. تفسير القرطبي: ٤/ ٢٩٨.
٤٩. اللباب في علوم الكتاب: ٦/ ٩٧.
٥٠. النجم: ٥٣/ ٥٠.
٥١. اللباب في علوم الكتاب: ١/ ٣٧٧.
٥٢. الصافات: ٣٧/ ٦.
٥٣. تفسير القرطبي: ١٥/ ٦٥، الحجة في القراءات السبع: أبو عبد **الله** الحسين بن أحمد بن خالويه، ٣١٤هـ- ٣٧٠هـ، دار الشروق، بيروت، ١٤٠١، ج١، ص: ٣٠١.
٥٤. الزمر: ٣٩/ ٣٨.
٥٥. الجامع لأحكام القرآن: ٤/ ٢٩٨.
٥٦. سورة البقرة: ٢/ ٣٨.
٥٧. اللباب في علوم الكتاب: ١/ ٥٨٣ – ٥٨٤.
٥٨. السابق: ١٤/ ٤٠٤.
٥٩. النازعات: ٧٩/ ٤٥.
٦٠. تفسير الفخر الرازى: محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي أبو عبد **الله** فخر الدين ولد بالري من أعمال فارس من تصانيفه الكثيرة: مفاتيح الغيب من القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربى، ج١، ص: ٤٦٧١، ومفاتيح الغيب: الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠ م: ج٣١، ص: ٤٩.
٦١. الطلاق: ٦٥/ ٣.
٦٢. التفسير المنير: وهبة بن مصطفى الزحيلى، دار الفكر المعاصر، بيروت دمشق، ١٤١٨ه ج٢٨، ص: ٢٦٣، وتفسير القرطبي: ١٨/ ١٦١.
٦٣. المائدة: ٥/ ٩٥.

٦٤. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٤٥٠هـ) ، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٨ هـ– ١٩٨٨ م، ج٤، ص: ٢٢.

٦٥. يس: ٣٦/ ٤٠.

٦٦. الكامل في اللغة والأدب: ١/ ٢٠١، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤/ ٤٥٤.

٦٧. التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٨٣، اللباب في علوم الكتاب: ١٦/ ٢٢١، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤/ ٤٥٤.

٦٨. التوبة: ٩/ ٣٠.

٦٩. إملاء ما من به الرحمن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، ج٢، ص: ١٣، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م: ج٦، ص: ٥٩٣، وزاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٤ هـ، ج٣، ص: ٤٢٣، ٣/ ٤٢٣، واللباب في علوم الكتاب: ١٠/ ٦٨، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣/ ٢٣، روح المعاني في =

تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، (ت: ١٢٧٠هـ) ، دار النشر: دار إحياء التراث العرب، ج١٠، ص: ٨١.

٧٠. الإخلاص: ١١٢/ ١.

٧١. تهذيب اللغة: ٥/ ١٢٧، ١٩٧، التفسير المنير: ١٦/ ١٩، تفسير البحر المحيط: ٣/ ١٣٩، واللباب في علوم الكتاب: ١٠/ ٦٩، وتهذيب اللغة: ٥/ ١٩٧، وزاد المسير في علم التفسير: ٩/ ٢٦٧، فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ج٨، ص: ٧٣٩

٧٢. فاطر: ٣٥/ ١.

٧٣. تفسير البحر المحيط: ٧/ ٢٨٤.

٧٤. الأنعام: ٦/ ٩٢.

٧٥. الموسوعة القرآنية: إبراهيم الإبيارى، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥ هـ: ج١، ص: ١٤٦٠، واللباب في علوم الكتاب: ٨/ ٢٨٣.

٧٦. الأنعام: ٦/ ٩٦.

٧٧. الهداية إلى بلوغ النهاية: ٣/ ٢١١٢، واللباب في علوم الكتاب: ٨/ ٣٠٨، تفسير البحر المحيط: ٣/ ١٣٩

٧٨. الأنبياء: ٢١/ ٣٥، العنكبوت: ٢٩/ ٥٧.

٧٩. اللباب في علوم الكتاب: ٦/ ٩٧.

٨٠. طه: ٢٠/ ١٣١.

٨١. اللباب في علوم الكتاب: ١٣/ ٤٢٨، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ٢٦٩.

٨٢. الحج: ٢٢/ ١١.

٨٣. اللباب في علوم الكتاب: ١٤/ ٣٢.

٨٤. الكهف: ١٨/ ٨٨.

٨٥. الجامع لأحكام القرآن: ١١/ ٥٣، وإملاء ما منّ به الرحمن: ٢/ ١٠٨، والهداية إلى بلوغ النهاية: ٦/ ٤٤٥٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٦٠، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٦/ ٣٥.

٨٦. الهداية إلى بلوغ النهاية: ٦: ٤٤٥، والتبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٦٠، واللباب في علوم الكتاب: ١٢/ ٥٥٩، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣/ ٥٤٠، وتفسير البحر المحيط: ٦/ ١٥٢.

٨٧. المائدة: ٥/ ٦٠.

٨٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢/ ٢١٣.

٨٩. سبأ: ٣٤/ ١٣.

٩٠. شذور الذهب: ١/ ٤٧.

٩١. هود: ١١/ ٦٨.

٩٢. التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٧٠٥.

٩٣. سورة البقرة: ٢/ ٦١.

٩٤. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية– عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر ط١، ١٣٨٧ هـ– ١٩٦٧ م، ج١، ص: ٥.

٩٥. يونس: ١٠/ ٨٧.

٩٦. يوسف: ١٢/ ٢١.

٩٧. يوسف: ١٢/ ٩٩.

٩٨. سورة البقرة: ٢/ ٣٤.

٩٩. الجدول في إعراب القرآن: ١/ ١٠٢.

١٠٠. سورة البقرة: ٢/ ١٠٢.

١٠١. الجدول في إعراب القرآن: ١/ ٢١٥.

١٠٢. سورة البقرة: ٢/ ١٩٨.

١٠٣. تفسير القرطبي: ٢/ ٤١٤، ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٣/ ٤١٦، والموسوعة القرآنية: ١/ ١٣٥٦.

١٠٤. البقرة: ٢/ ٣٨.

١٠٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١/ ١٣٢، وتفسير البحر المحيط: ١/ ٣٢٢. اللباب في علوم الكتاب: ١/ ٥٨٤– ٥٨٥.

١٠٦. اللباب في علوم الكتاب: ١/ ٥٨٤.

١٠٧. سبأ: ٣٤/ ٣٣.

١٠٨. النساء: ٤/ ١٤٠.

١٠٩. تفسير الفخر الرازى: ١/ ١٥٧٧– ١٥٧٨، ومفاتيح الغيب: ١١/ ٦٥، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٢/ ٥١٥، واللباب في علوم الكتاب: ٧/ ٨٠.

١١٠. فاطر: ٣٥/ ٢٢.

١١١. تفسير القرطبي: ١٤/ ٣٤٠.

١١٢. الإنسان: ٧٦/ ٤.

١١٣. التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٥٧.

١١٤. الإنسان: ٧٦/ ١٥– ١٦.

١١٥. التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٥٩.

١١٦. الإنسان: ٧٦/ ٥.

١١٧. الإنسان: ٧٦/ ٤.

١١٨. التحرير والتنوير: ٢٩/ ٣٩٣.

١١٩. النمل: ٢٧/ ٤٨.

١٢٠. تفسير القرطبي: ١٩/ ٨١.

١٢١. التوبة: ٩/ ٦١.

١٢٢. تفسير المنار: ١٠/ ٤٤٧.

١٢٣. سورة البقرة: ٢/ ١٣٣.

١٢٤. الجدول في إعراب القرآن: ١/ ٢٧١.

١٢٥. السابق: ١/ ٢٧٠– ٢٧١.

١٢٦. النور: ٢٤/ ٤٠.

١٢٧. التحرير والتنوير: ١٨/ ٢٥٦.

١٢٨. سورة البقرة: ٢/ ١٢٤.

١٢٩. اللباب في علوم الكتاب: ٢/ ٤٥٠.

١٣٠. التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٨١.

١٣١. طه: ٢٠/ ١٢٤.

١٣٢. التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٠٧.

١٣٣. التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٩٧– ٥٩٨.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، (ت، ١٤٠٣هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية حمص، سورية، ط٤، ١٤١٥هـ.

٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن على بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت، ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤. املاء ما من به الرحمن، البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري.

٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، (٥١٣هـ، ٥٧٧هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، (د. ط) ، (د. ت) .

٦. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت، ٦١٦هـ) ، على محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د. ط) ، (د. ت) .

٧. التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور التونسي، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، (د، ط) ، ١٩٩٧م.

٨. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادي المصري المالكي (ت، ٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق: عبد الرحمن على سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م.

٩. تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ على محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١ م.

١٠. تفسير روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، دار إحياء التراث العربي، (د. ط) ، (د. ت) .

١١. تفسير الفخر الرازى، محمد بن عمر بن الحسين الرازي، دار النشر، دار إحياء التراث العربي، (د. ط) ، (د. ت) .

١٢. تفسير القرطبي، لابي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي، دار احياء التراث العربي بيروت، لبنان، ١٤٠٥ ه، ١٩٨٥ م.

١٣. التفسير المنير، وهبة بن مصطفى الزحيلى، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ١٤١٨هـ.

١٤. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

١٥. الجدول في إعراب القرآن، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت، ١٣٧٦هـ) ، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، دمشق، ط٤، ١٤١٨هـ.

١٦. الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت، (د. ط) ، (د. ت) .

١٧. دلائل الإعجاز، أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، (ت٤٧١هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د. ط) ، (د. ت) .

١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، دار إحياء التراث العرب، (د. ط) ، ١٢٧٠هـ.

١٩. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٢٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت، ٧٤٨هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢١. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت، ٨٨٩هـ) ، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٤م

٢٢. شرح صحيح البخاري، لابن بطال، أبو الحسن على بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٢٣. شرح ابن عقيل، عبد الله بن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد المجيد، مكتبة دار التراث، مطالع المختار الاسلامي، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ.

٢٤. ظاهرة التخفيف في النحو العربي، د. أحمد عفيفي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٢٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (٧٧٣هـ – ٨٥٢هـ) ، دار المعرفة، بيروت، (د. ط) ، (د. ت) .

٢٦. الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس؛ محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي–القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٧. كتاب سيبويه، بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، (د. ط) ، (د. ت) .

٢٨. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ على محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

٢٩. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار النشر، دار المعارف، القاهرة، (د. ط) ، (د. ت) .

٣٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٦هـ) ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣١. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت، ٥١٨هـ) ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د. ط) ، (د. ت) .

٣٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ، تحقيق د. مازن المبارك، محمد على حمد الله، دار الفكر دمشق ١٩٨٥م، (د. ط) ، (د. ت) .

٣٣. مفاتيح الغيب الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٣٤. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ت ١٤١٧هـ دار الفكر، بيروت، لبنان، (د. ط) ، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٣٥. النحو الوافي، عباس حسن (ت، ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف، ط١٥، (د. ت) .

٣٦. نصوص في النحو العربي، د. السيد يعقوب بكر، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، (د. ط) ، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.

٣٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت، ٤٣٧هـ) ، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف: أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.